البصرة عند الاخباريين والرواة الأوائل من خلال كتاب الفهرست لابن النديم ت ﴿٣٨٥ هـ﴾

الاستاذ الدكتور
حسن فاضل زعين
الجامعة العراقية - كلية الآداب

الاستاذ المساعد الدكتور
اسراء حسن فاضل
الجامعة المستنصرية - كلية الآداب

لقد حظيت البصرة بعد تمصيرها على يد الصحابي الجليل عتبة بن غزوان (رضي الله عنه) سنة ١٤هـ باهتمام وعناية الاخباريين والرواة الأوائل، تاريخا وحضارة، كونها أول مدينة يبنيها العرب المسلمون خارج جزيرتهم العربية، إذ أصبحت بعد تمصيرها بوقت قليل صرحا حضاريا مهما جذب إليه الكثير من رواد الثقافة وطلاب العلم لينهلوا العلم والمعرفة والثقافة من علمائها الإعلام الذين ذاع صيتهم وعمت شهرتهم الآفاق في حين رحل إليها الكثير من العلماء والأدباء فاتخذوها سكناً وموطناً.

وقد تجلى هذا الاهتمام وتلك العناية من الاخباريين والرواة الأوائل بها بكثرة من إلف منهم فيها، الذي أحصى ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق البغدادي ت (٣٨٥هـ)، ابرز إعلامهم شهرة، وأوسعهم رواية وخبراً، من أمثال أبي عبيدة معمر بن المثنى ت(٢١٠هـ)، وعلي بن محمد ألمدائني ت(٢٥٣هـ)، وعمر بن شبه ت(٢٦٢هـ)، الذين صنفوا كتباً عن البصرة دونوا فيها تاريخها واخباراً عن علمائها وأمرائها وقضاتها وأدبائها وجوانب أخرى عن أحوالها الحضارية، وكان لابن النديم الفضل في حفظ أسماء من إلف في البصرة، وأسماء مؤلفاتهم، التي ضاع أهمها قدماً، فوصلت اخبارها وروايتها عن الطريق المؤرخين

(العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب لسنة ٢٠١٢)

القدامى من أمثال،الجاحظ ت(٢٥٥هـ)،والبلاذري ت(٢٧٩هـ)، والمبرد (٢٨٥هـ)، والطبري ت(٣١٠هـ)، وغيرهم الذين سيتناولها البحث مفصلاً.

كما سيكشف البحث أيضا أهمية كتاب الفهرست لابن النديم الذي سبق غيره في تدوين هذا النوع من المصنفات التي حفظت لنا أسماء المؤلفين وأسماء كتبهم في الآداب والاخبار والتراجم وأنواع الفنون والعلوم حتى سنة ٣٧٧هـ وهي سنة فراغه من تأليف كتابة الفهرست.

Basrah Between Reporters and Early Narrators ThroughIbn AL-Nadeem's (died in 385 A.H) Book AL-Fahrast

Pro. Dr.
Hassan Fadhil Z
Al-Iraqia University
College of Arts

Assist. Pro. Dr.
Israa Hassan Fadhil
Al-Mustansiriya University
College of Arts

Basrah after being constructed by the great sahabi Utba bin Gazawn (may Allah be pleased with him) died in (14 A.H.) , had got the attention of the reporters and early narrators , from historical and cultural sides , since it was the first city which the Arab Muslims built outside their Arabian peninsula. A little after being constructed, it became an important cultural sign that attracted a lot of educated people and knowledge seekers to get the knowledge from its scientists who were so famous in all over the world, otherwise many scientists and philosophers had made it their permanent residence.

This attention and care in Basrah had been seen obviously through the many works and books which had been written by the reporters and earlier narrators. Ibn AL- Nadeem, Abu AL-Faraj Muhammad bin Abi Yagoob Ishag AL- Warag AL-Baghdadi (died in 385 A.H.) had listed the famous writers like Abi Ubaida Mammar bin AL- muthana (died 210 A.H.), Ali bin Muhammad AL- Madani (died in 253 A.H.), and Omar bin Shaba (died 262 A.H.), who classified books about Basrah in which they wrote down its history, the news of its scientists, princes, judges, writers, and other aspects of its cultural conditions. Ibn AL-Nnadeem had the favor of saving the names of those who wrote about Basrah, the titles of their books, which the most important of them were lost, so its news had been reached by the earlier historians like AL- Jahith (died in 255 A.H.), AL- Balathery (died in 279 A.H.), AL- Mubarad (died in 285 A.H.), AL0 Tabari (died in 310 A.H.), and others who will be mentioned in detail in this research.

This research will also show the importance of Ibn AL-nadeem's book (AL-Fahrast) in which he preceded others in recording this kind of classifications which kept for us the names of authors and their titles of their works on literature, news, translations and different kinds of arts and science till the year (377 A.H.) in which he finished the writing of his above mentioned book.

المطلب الاول
ابن النديم وكتابه الفهرست

أولا: اسمه ونسبة وكنيته وشهرته:

هو محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق النديم وهو ما اشر إليه الصفدي(١) وابن حجر(٢)واتفق معهم كل من خير الدين الزركلي(٣) وعمر رض الله عنها كحاله(٤).

اما بقية المؤرخين فيذكرونه بـ(محمد بن إسحاق النديم)، وهو كما جاء عند ياقوت الحموي(٥)، والذهبي(٦)، وحاجي خليفة(٧)، وإسماعيل باشا البغدادي(٨)، وابن الغزي(٩)، وعبد اللطيف زاده(١٠)، ولعل هذا الاخير إنما هو اختصار لاسمه ولا يعد اختلافا جوهرياً بين العلماء والمؤرخين.

واما كنيته فهي كما وردت في المصادر بـ(أبي الفرج)(١١) ، كما أشارت بعض المصادر إلى كنية أبيه بـ(أبي يعقوب)(١٢) ، لذا يذكره بعضهم إثناء الحديث عنه بـ(ابن أبي يعقوب النديم)(١٣).

والنديم صفه أطلقت على مؤلفنا محمد بن إسحاق(١٤)، وهو ما اتفق عليه غالبية المؤرخين، إلا انه اشتهر عند بعضهم بـ(ابن النديم)(١٥) ولا يستبعد بان هذه الصفة اشتهرت بها عائلته واشتهر بها هو أيضا.

ثانيا: ولادته وأسرته وحياته:

ولد ابن النديم في بغداد لذلك يشار إليه بـ(البغدادي)(١٦) ، اما تاريخ مولده فيحدده لنا عمر رض الله عنها كحالة بثلاث فترات قائلاً: (من المحتمل انه ولد في عهد القاهر الذي دام من٣٢٠هـ إلى٣٢٣هـ، وقد يكون ولد في عهد سبق عهد المقتدر(٢٩٥-٣٢٠)هـ، أو في عهد تبع عهد الراضي(٣٢٢-٣٢٩هـ))(١٧) ، ويشير خير الدين الزركلي إلى انه عاش قرابة تسعين سنة وهو بذلك يجعل سنة ولادته واعتماداً إلى سنة وفاته وهي ما ثبت عندنا أنها كانت (٣٨٥هـ)،(١٨) أنها كانت بحدود(٢٩٥هـ)، أكثر أو اقل بقليل.

اما عن أسرته وحياته فإننا لا نجد في مصادرنا التاريخية ما يمدنا بمعلومات مفصله ووافية في هذا الجانب بل باخبار مقتطفه من هنا وهناك، كما إن بعضا من مؤرخينا لم يترجم له على الرغم من ترجمتهم لمن هو اقل شأنا منه كما فعل ابن خلكان ت(٦٨١هـ)، في كتابه وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان الذي ترجم لبعض الشخصيات من المغنيين وغيرهم من هم ادني منه منزلة خاصة وانه ذكره، وذكر كتابه(الفهرست) في تراجم بعض الشخصيات(١٩)، مما يعني انه كان معروفا لدية إلا انه لا يعرف على وجه التحديد سبب إهماله أو إهمال بعض المؤرخين لترجمته.

اما ما وصلنا عن أسرته وحياته هو إن أباه (أبو يعقوب) كان وراقاً صاحب ثروة معروفا في بغداد(٢٠) ومهنة الوراقة تعني في ذلك الوقت انه كان ينسخ الكتب ويجلدها ويبيعها كما يبيع الورق أيضا وهذا في دكان محدد يقوم به هو أو من يساعده في النسخ من موظفين.

ورث ابن النديم هذه المهنة- الوراقة- من أبيه الذي اشتهر بها فهو وراق ابن وراق عمل في دكان والده ينسخ الكتب والمخطوطات ويبيعها لمن يطلبها، وقد اشتهرت مهنة الوراقة في عصره شهرة واسعة وارتقت صنعتها والاهتمام بها يدل على ذلك ما وصل ألينا من مؤلفات وكتب من عصره نسخت بجوده وعناية.

كما وصف بـ(الاخباري)(٢١) ، وفي هذا الوصف دلالة على انه كان يحدث الناس باخبار تناقلت من ملازمته لأبيه في دكانه، ومن مهنة التي جعلته يطلع على مختلف كتب الفنون، والمعارف، والعلوم التي عمل على قراءتها ونسخها ومن اختلاطه مع الطبقة المثقفة من العلماء وطلبة العلم وسماع اخبارهم وتبادل أحاديث العلم معهم(٢٢)

ومن هنا لقب بـ(النديم)(٢٣) الذي أطلق عليه من منادمته الأدبية للناس فكان دكانه محلا يجتمع فيه العلماء الذين كانوا يرتادونه لقراءة كتبه والاستفادة من معلوماته، وربما أطلق على والده من قبل، ولهذا ذكره بعضهم بـ(ابن النديم)(٢٤).

ووصفه إسماعيل باشا البغدادي بـ(الكاتب)(٢٥) ، وهي حرفة كان يحترفها طائفة من الناس، وكانت تتطلب معرفة بفنون مختلفة من العلوم وسعة الاطلاع على النحو الذي صنف فيه شهاب الدين احمد النويري، ت(٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م) كتابه (نهاية الأرب في فنون الأدب)، واحمد بن علي القلقشندي، ت(٨٢١هـ/ ١٤١٨م)،كتابه (صبح الأعشى في صناعة الإنشا)، وسواء كان وراقا أم كاتبا فان هاتين المهنتين مكنته بان يكون واسع المعرفة والاطلاع انعكس ذلك في كتابه الفهرست، الذي حوى فيه من المؤلفات باللغة العربية من كل فن ديني، أو فلسفي ،أو تاريخي، أو أدبي(٢٦).

ثالثاً - شيوخه وأساتذته:

أن محيط ابن النديم العلمي لم يكن مصدره وقفاً على دكان أبيه فقط، فقد كان له شيوخ إجلاء ممن يشهد لهم عصرهم بذلك، فروى عن(٢٧).

١.الشيخ أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي.
٢.ابي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني ت(٣٥٦هـ).
٣.ابي الخير الحسن بن سواء الخمار.
٤.ابي علي إسماعيل بن محمد الصفار.
٥.ابي عبد الله محمد عمران المزرباني.
٦.يونس القس.
٧.ابي احمد الحسن بن إسحاق بن كرنيب.
٨.محمد بن يوسف الناقط.

رابعاً - مؤلفاتــه :

لابن النديم كتابين عرفا عنه، إلا انه أكثرهم شهرة هو كتابه (الفهرست)(٢٨) ، وهو مطبوع ومحقق لأكثر من مرة وقد حمل هذا الكتاب أكثر من تسميه وعنوان وجميعها تندرج تحت العنوان المشهور بـ(الفهرست)، ونذكر منها:

فهرست الكتب(٢٩).

فهرس العلوم(٣٠).

فهرست العلماء(٣١).

الفهرست في اخبار الأدباء(٣٢).

فوز العلوم ذكره إسماعيل باشا البغدادي وقال عنه: (وهو كتاب ألفهرسة في الاخبار والتراجم وأنواع الفنون في مجلد مطبوع)(٣٣).

اما الكتاب الأخر فهو كتاب(التشبيهات)(٣٤) ، لم يصل ألينا منه شيئ. ويذكر ابن الغزي إن له كتابا ثالثا أطلق عليه بـ(اخبار الأدباء)(٣٥). ولا يشير احد من المؤرخين غيره إلى هذا الكتاب، ويبدو إن ابن الغزي توهم في هذا، فكتاب الفهرست يحوي اخبار الأدباء والنحويين وغيرهم كثير والصفدي قد ذكره بـ (الفهرست في اخبار الأدباء)(٣٦). وهذا يعني انه الكتاب نفسه.

خامساً- وفاتـه :

ذُكرت وفاة ابن النديم بتواريخ متباينة في بطون المؤلفات والمصادر التاريخية، إلا انه أثبتهم عندنا هو ما ذكره ابن النجار انه (مات يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥هـ)(٣٧).

وان ما ذكره الصفدي(٣٨).وابن حجر(٣٩) من إن سنة ثمان وثلاثين واربعمائة ووافقهم عليه خير الدين الزركلي(٤٠)؛ هو وهم قد وقعوا فيه كونهم متأخرين عمن ثبته قبلهم من المؤرخين، معتمدين في ذلك على ما ذكره ابن النديم في كتابه(الفهرست) من علماء قد توفوا بعد سنة(٣٨٥هـ)، كابن جني المتوفى سنة (٣٩٢هـ)-(٤١) متناسين وصية ابن النديم في كتابه بان يكمل من يأتي بعده ما فاته من اخبار ومصنفات لم يقف عليها في حينها وهو ما جاء في مقالته عن الزيدية (وزعم بعض الزيدية إن له- للإمام الحسن بن علي الحسن بن زيد- نحواً من مائة كتاب ولم نرها، فان رأى ناظر في كتابنا شيئاً منها ألحقها بموضعها إن شاء الله تعالى)(٤٢).

سادساً: أهمية كتاب الفهرست:

اتفق المؤرخون إن ابن النديم إلف كتابه الفهرست في سنة ٣٧٧هـ، وهو ما أشار إليه ابن النديم نفسه في كتابه بالثر من موضع ففي مقدمة كتابه ذكر انه حوى كتب جميع الامم.... و(كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة للهجرة)(٤٣).

وأكد هذا التاريخ مرة ثانية في نهاية المقالة الاولى من الفهرست قائلا: (...إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائه(٤٤).

صنف ابن النديم كتابه فجعله عشر مقالات ولكل مقالة عنوان معين مقسمة إلى عدة فنون منها على سبيل المثال المقالة الثانية (وهي ثلاثة فنون، في ابتداء واخبار النحويين واللغويين وأسماء كتبهم)(٤٥) ، فرتبه ترتيباً موضوعياً معتمداً على التسلسل الزمني والترتيب المنطقي والأسلوب العلمي الذي أبعده عن كل حشو ولغو من الكلام(٤٦).

استخدم ابن النديم في كتابه أسلوباً تميز بالإيجاز والابتعاد عن الإطناب، يدخل في الموضوع مباشرة، دون ذكر مقدمات له، وهو أسلوب قل من احتذاه من المؤلفين، يتضح ذلك من قوله في مقدمة كتابه (رب يسر برحمتك النفوس أطال الله بقاءك، تشرئب إلى النتائج دون المقدمات وترتاح إلى الغرض الله عنه المقصود دون التطويل في العبارات فلذلك اقتصرنا على هذه الكلمات في صدر كتابنا هذا إذ كانت دالة على ما قصدناه في تأليفه...)(٤٧).

تتبين أهمية كتاب الفهرست من قول ابن النديم في مقدمة كتابه إذ يقول:(هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم واخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وإمكان بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائه للهجرة)(٤٨).

ومع إن النديم لم يلتزم بذكر المواليد، والأعمار، والوفيات لكثير ممن ذكرهم في كتابه(٤٩)، إلا إن هذا لا يقلل من أهمية الكتاب ومكانته إذ يعد ذخيرة في الأدب والاخبار والتراجم وأنواع العلوم والفنون لا تقدر بثمن. ويعد مصدرا لكل باحث من مسلمين ومستشرقين، فكان الكتاب عمدة ابن أبي اصيبعة في كتابه (عيون الإنباء في طبقات الأطباء)، والقفطي في كتابه (اخبار العلماء)، وجرجي زيدان في (تاريخ التحدث الإسلامي).والمستشرق خولون في بحثه عن الصابئة، والمستشرق فلوجل في بحثه عن ماني.

وقُدر هذا الاعتماد على كتاب الفهرست من قبل المؤرخين لان صاحبه أنصف بالصدق والدقة والأمانة العلمية فكان يتحرى الحقيقة في كل ما ذكره، فما رآه يقول إني رايته، وما سمعه فهو لم يره فضلا عن حبه للوقوف على أدق الحوادث والمسائل في الأديان المختلفة والمذاهب المتنوعة، فيفضل في مذهب ماني، ومزدك، كما يفصل في مذهب مالك بن انس وأبي حنيفة، والشافعي وفقهاء الشيعة وغيرهم وكان يستقصي البحث في أحوال الصين والهند، كما استقصى اخبار الشام والعراق وغيرهما، وهو في كل ذلك يقابل أصحاب الفرق والعقائد والنحل المختلفة ويسألهم ويدقق في اخبارهم ويقف على ما اطلع عليه من مؤلفات وغيرها فبدون ذلك كله.

وقد أثنى على أهمية الكتاب عدد من العلماء منهم ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء، فقال: (وصنف ابن النديم كتاب الفهرست الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحقيقه بجميع الكتب)(٥٠).

وقال فيه إسماعيل باشا البغدادي في كتابه هدية العارفين: (وله من الكتاب فوز العلوم وهو كتاب فهرسه ويقصد كتاب الفهرست في الاخبار والتراجم وأنواع الفنون)(٥١).

والكتاب من ناحية أخرى، هو اجمع كتاب لإحصاء ما إلف الناس إلى أخر القرن الرابع الهجري(سنة ٣٧٧هـ)، واشمل وثيقة تبين ما وصل إليه المسلمون في حياتهم العقلية والعلمية في ذلك العصر، وأكثر الكتب التي ذكرها قد ضاعت بتوالي

الفتن والنكبات المختلفة التي مرت بالدولة العربية الإسلامية، لاسيما نكبة غزو التتار لبغداد أم الدنيا وسيدة البلاد، ولولا كتاب الفهرست لضاعت أسماء الكتب التي ذكرها، وأسماء مؤلفيها، وأوصافها كما ضاعت معالمها.

ووقف الكتاب على نشأة العلوم وظهورها في مجال التأليف منها علوم القران، والنحو واللغة العربية وغيرها....

المطلب الثاني
الرواة الأوائل من الاخباريين ومؤلفاتهم عن البصرة كما ذكرهم ابن النديم في كتابه الفهرست

إن أهمية ابن النديم تكمن في حفظه لنا في كتابه الفهرست، أسماء الرواة الأوائل من الاخباريين وأسماء كتبهم المؤلفة عن البصرة واخبارها وفتوحها، التي ضاعت أو فقدت أصولها لكن معلوماتها وما ورد فيها من اخبار وحوادث وصلتنا عن طريق المؤرخين القدامى من أمثال، الجاحظ:ابي عثمان عمرو بن محبوب البصري ت (٢٥٥هـ)، في كتابه البيان والتبيين، وخليفة بن خياط البصري ت(٢٤٠هـ) في كتابه التاريخ، والبلاذري احمد بن يحيى ت(٢٧٩هـ) في كتابته فتوح البلدان وانساب الإشراف، واليعقوبي احمد بن أبي يعقوب ت(٢٩٢هـ)، في كتابه التاريخ، ووكيع محمد بن خلف بن حيان ت(٣٠٦هـ) في كتابه اخبار القضاة، والطبري محمد بن جرير ت(٣١٠هـ) في كتابه تاريخ الرسل والملوك، الذين اخذوا عنهم أو نقلوا من كتبهم، اخبار هذه المدينة العريقة بموقعها وأهلها ومفاخرها وأصالة حضارتها، سيما أنها أول مدينة بنيت في الإسلام سنة (١٤هـ) على يد الصحابي الجليل عتبه بن غزوان (رض الله عنه الله عنه) في خلافة عمر بن الخطاب(رض الله عنه الله عنه).

إن أهمية البصرة ومكانتها الرفيعة، ودورها الحضاري المتميز في مجرى التاريخ العربي الإسلامي، دفع الرواة الأوائل من الاخباريين بالاهتمام بها والعناية

بتدوين تاريخها وذكر اخبارها وفتوحها وولاتها وقضاتها وجهود أهلها في نشر الإسلام منذ فجر تأسيسها فصاعدا فخصوها بمؤلفات نادرة كلها ضائع أو مفقود، إن الرواة الأوائل من الاخباريين من الذين ألفوا عن البصرة، هم:

١. الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الهيثم الاخباري الثعلبي ت(٢٠٧هـ)، كان ممن جالس الخليفة المنصور والخليفة المهدي والهادي، قال عنه الجاحظ انه من الرواة الاخباريين(٥٢)، ذكر ابن النديم إن له كتاب:

قضاة الكوفة والبصرة(٥٣)، نقل عنه الجاحظ، والبلاذري، واليعقوبي، ووكيع، والطبري.

٢.ابو عبيدة معمر بن المثنى مولى لتيم قرشي،(١١٤-٢١٠)هـ،(٥٤)ذكر ابن النديم إن له من الكتب:

أ. كتاب البصرة(٥٥).

ب. كتاب قضاة البصرة(٥٦).روى عنه الجاحظ، والمبرد، وخليفة بن خياط، والبلاذري، ووكيع، والطبري.

٣.المدائني، أبو الحسن على بن محمد عبد الله بن أبي يوسف البصري،(٥٧) مولى سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف(٥٨)، ولد بمدينة البصرة سنة (١٣٥هـ)(٥٩) ،ونشأ بها، ودرس فيها، ثم انتقل منها إلى المدائن فنسب إليها، ثم انتقل إلى بغداد واستقر به المقام فيها إلى إن مات في دار صديقه اسحق بن إبراهيم الموصلي سنة (٢٢٥هـ)(٦٠) ، وثقه كثير من العلماء منهم :

يحيى بن معين(٦١)، والتنوخي(٦٢)، والخطيب البغدادي(٦٣)، والذهبي(٦٤)، وابن حجر العسقلاني(٦٥). مؤلفاته عن البصرة واخبارها هي أربعة كتب ذكرها ابن النديم هي:

أ. كتاب خبر البصرة وفتوحها: ويحتوي على دستيمان ولاية المغيرة بن شعبة ولاية أبي موسى الاشعري، خبر الاحواز خبر مناذر، خبر نهر تبري، خبر السوس، خبر دستوا خبر القلعة، خبر الهرمزان، خبر ضبة بن محصن، خبر جند نيسابور خبر صهرباج، قرية العبدي، خبر سرق، خبر رام هرمز، خبر البستان(٦٦).

ب. كتاب فتح الابلة أو كتاب الابلة(٦٧).

جـ. كتاب قضاة أهل البصرة.

د. كتاب مفاخرة أهل البصرة وأهل الكوفة(٦٨).

نقل من كتبه هذه خليفة بن خياط، والجاحظ، والبلاذري، وابن قتيبة في المعارف واليعقوبي، ووكيع، والطبري، الذي نقل عنه٢٩٤ رواية الكثير منها تتعلق بالبصرة واخبارها وفتوحها، ونقل عنه الجاحظ في البيان والتبيين ٩٥ رواية.

٤.عمر بن شبه بن عبيد البصري(١٧٢-٢٦٢)هـ(٦٩)، قال عنه ابن النديم: (كان اخباريا فقيها صادق اللهجة، غير مدخول الرواية...صارت كتبه إلى أبي الحسن علي بن يحيى ابتاعها من أبي طاهر احمد بن عمر بن شبة)(٧٠) ، وله من الكتب:

أ. كتاب البصرة(٧١).

ب. كتاب أمراء البصرة.

نقل عن هذين الكتابين خليفة بن خياط، والبلاذري، واليعقوبي، ووكيع، والطبري، قال ابن حوقل ت(٣٦٧هـ): (ان للبصرة كتابا يعرف بكتاب البصرة إلفه عمر بن شبه قبل كتاب، الكوفة ومكة، يغني عن ذكر شيء من أوصافها، وهذه الكتب موجودة في جميع الأماكن)(٧٢) ، أي في عصر ابن حوقل.

٥.ابن أبي البغل، أبو الحسين محمد بن يحيى بن أبي البغل البغدادي، ت٢٩٩هـ(٧٣).

يقول عنه ابن النديم: (كان يلي الوزارة في أيام المقتدر، وكان بليغاً مترسلا فصيحا من أهل المروؤات، وكان شاعرا أيضا مجودا مطبوعا له من الكتب، كتاب رسائله في فتح البصرة)(٧٤).

إن الروايات التاريخية التي نقلها المؤرخون القدامى عن البصرة من الكتب المفقودة للرواة الأوائل من الاخباريين المار ذكرهم يمكن تقسيمها إلى:

أولا: فتح البصرة وتمصيرها

١. فتح البصرة :

رواية المدائني نقلها خليفة بن خياط(٧٥)والبلاذري(٧٦)واليعقوبي(٧٧)، اما الطبري فنقل الرواية عن عمر بن شبة عن المدائني(٧٨)، وفحواها إن الخليفة عمر بن الخطاب(رض الله عنه) لما وجه عتبة بن غزوان الصحابي الجليل(رض الله عنه) أوصاه وصية جاء فيها: (يا عتبة اني استعملتك على ارض الهند، وهي حومة من حومة العدو، وأرجو إن يكفيك الله ما حولها....وان يعينك عليها...)(٧٩). فقدمها في خمسمائه في شهر ربيع الأول سنة ١٤ هـ، والبصرة يومئذ تدعى ارض الهند(٨٠).

٢.تمصير البصرة:

رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، ورواية المدائني، ورواية عمر بن شبة عن المدائني، نقلها البلاذري(٨١) واليعقوبي(٨٢) والطبري(٨٣) ويتوافق في تفاصليها خليفة بن خياط(٨٤)، وابن قتيبة(٨٥)، وفحواها: (إن الخليفة عمر بن الخطاب(رض الله عنه) وجه عتبة بن غزوان إلى البصرة سنة ١٤هـ، فمر بموضع المربد فوجد فيه الكذان الغليظ(٨٦)، فقال: هذا هو البصرة، فكتب إلى الخليفة يعلمه انه لابد للمسلمين من منزل يشتون به إذا شتوا ويكنسون فيه إذا انصرفوا من غزوهم، فكتب إليه، إن اجمع أصحابك في موضع واحد، وليكن قريبا من الماء والمرعى، واكتب إلي بصفته، فكتب إليه أني وجدت ارض الله عنها كثيرة القصبة في طرف البر إلى الريف، ودونها منافع ماء فيها قصباء، فلما قرأ الكتاب، قال: هذه ارض نضرة قريبة من المشارب والمراعي والمحتطب فكتب الخليفة إليه: إن انزلها الناس، فأنزلهم إياها، فبنو مساكن بالقصب، وبنى عتبة مسجدا بالقصب ودار الإمارة دون المسجد في الرحبة وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه حتى يرجعوا من الغزو، فإذا رجعوا اعادوا بناءه، فلم نزل الحال كذلك، ثم إن الناس اختطوا وبنو المنازل، وبنى أبو موسى

الاشعري المسجد ودار الامارة بلبن وطين وسقفها بالعشب وزاد في المسجد)(٨٧)، وكانت ولايته على البصرة سنة ١٧هـ(٨٨).

ثم لما استعمل معاوية بن أبي سفيان على البصرة زياد بن ابي سفيان سنة ٤٥هـ(٨٩)، زاد في المسجد زيادة كثيرة وبناه بالأجر والجص وسقفه بالساج، عن رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى نقلها البلاذري(٩٠) ، فلما ولى معاوية على البصرة عبيد الله بن زياد سنة ٥٥هـ(٩١) ،(رأى ان جانب المسجد الشمالي متزويا لأنه كانت هناك دار لنافع بن الحارث بن كلده، فابى ولده بيعها...فبعث الفعلة فهدموا من تلك الدار ما سوى به تربيع المسجد وعوضه، فلما كانت خلافه المهدي العباسي زاد في المسجد بإدخال الدار تلك كلها في المسجد، ثم ادخلت فيه أيضا دار الامارة في خلافة هارون الرشيد)(٩٢).

اما دار الامارة التي بناها زياد بن أبيه، فيذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى، لما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي والياً على العراق من قبل الخليفة عبد الملك سنة ٧٥هـ، كما يذكر أبو زيد عمر بن شبة(٩٣)، اخبر إن زيادا ابنتي دار الإمارة بالبصرة، فأراد إن يزيل اسمه عنها، فأمر بهدمها وتركها، فبنيت عامة الدور من حولها من طينها ولبنها وأبوابها، فلم تكن بالبصرة دار إمارة حتى ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة سنة ٩٦هـ أمر بإعادة بناء دار الإمارة بالأجر والجص على أساسها ورفع سمكها، فلما ولي سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس البصرة من قبل الخليفة أبي العباس، زاد فيها غرفا بناها بالطين ولما استخلف الرشيد ادخل دار الإمارة في قبلة المسجد فليس اليوم للأمراء بالبصرة دار إمارة(٩٤).

لقد توسعت البصرة بمرور الزمن فبنبي فيها الدور والقصور اما الديوان والسجن، فذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى إنهما بنيا في الرحبة، التي يقال لها اليوم رحبة بني هاشم، وكانت تسمى الدهناء(٩٥).

كما أقيمت فيها القناطر والصهاريج للمياه العذبة، فذكر المدائني إن عبد الله بن عامر بن كريز انشأ بعضها، وان زياد بن ابي سفيان وابنه كانت لهم صهاريج

يعبونها للناس، وبنيت فيها الدور والقصور واقتطعت فيها القطائع فكان زياد يقطع الرجل قطيعة ويدعه سنتين، فان عمرها وإلا أخذها منه كما شيدت فيها الجسور والمساجد(٩٦)، وكثر فيها فتح الحمامات العامة للرجال والنساء التي لاقت إقبالا واسعا من سكانها، ففي رواية ظريفة للمدائني ذكر فيها حمامات البصرة فقال: (أنها كانت لا تبنى إلا بإذن الولاة وكان حمام مسلم بن أبي بكرة هو ثالث الحمامات فيها(٩٧)، وكان مسلم قد قال لأبيه انه يغتل من حمامه في كل يوم إلف درهم وطعاما كثيرا، ثم انه مرض فأوصى إلى أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة واخبره بغله حمامة فافشي ذلك فاستأذن السلطان- والي البصرة- في بناء حمام فإذن له، واستأذن عبيد الله بن أبي بكرة فإذن له، واستأذن الحكم بن أبي العاص فإذن له، واستأذن سياه الاسواري فأذن له، وأستاذن الحصين بن أبي الحر العنبري فإذن له، واستأذن المنجاب بن راشد الضبي فأذن له، واستأذنت لبابه بنت أوفى الحرشي فأذن لها في حمامين واستأذنت ربطة بنت زياد فأذن لها وآفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه ، وقد فسدت عليه غلة حمامه، فجعل يلعن عبد الرحمن، ويقول: ماله قطع الله رحمه)(٩٨).

وروى المدائني عن الأنهار التي شقت إلى البصرة وسببها فقال: إن الأحنف بن قيس قدم على عمر بن الخطاب(رض الله عنه) في أهل البصرة فشكا إليه قلة المياه العذبة وبعدها عنهم، فالحق عمر(رض الله عنه) ذراري أهل البصرة في العطاء وكتب إلى أبي موسى بأمره إن يحتفر لهم نهرا، فحفر لهم نهرا بطول ثلاثة فراسخ من الاجانة التي ينتهي فيها نهر الابلة(٩٩)، وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى، إن شرب الناس قبل ذلك كان من مكان فوهته فوق الابلة بأربعة فراسخ(١٠٠)، وذكر المدائني انهاراً أخرى، ففي خلافة معاوية كتب إلى زياد بن ابي سفيان والي البصرة إن يحفر لأهلها نهرا، فحفر نهر معقل فلما فرغ منه وأرادوا فتحة، بعث إلى معقل بن يسار ففتحه تبركا به لأنه من أصحاب رسول الله (ص) فقال الناس: (نهر معقل)(١٠١).

ونهر أبي الخصيب نسب إلى أبي الخصيب مرزوق مولى الخليفة المنصور ونهر الأمير حفرة الخليفة المنصور ثم وهبة لابنه جعفر ونهر ربا للخليفة هارون الرشيد، وحفر يزيد بن المهلب نهر يزيد في قطيعة لعبيد الله بن أبي بكرة ونهر ابن أبي برذعة نسب إلى ابن برذعة بن عبيد الله بن أبي بكرة، وغيرها من الأنهار(١٠٢) الأدنى إلى فيض البصرة... وكان حفرها جميعا في خلافة عثمان بن عفان (رض الله عنه)(١٠٣).

وبلغ عدد سكانها أيام ولاية زيادة بن ابي سفيان على البصرة في سنة(٤٥-٥٠)هـ الذين أحصوا في الديوان، فوجد عدد المقاتلة من أهلها ٨٠ إلفاً وعيالهم ١٢٠ إلف عيل، وهم أكثر عددا من أهل الكوفة المسجلين في الديوان للمدة نفسها فوجدوا مقاتله الكوفة ٦٠ إلفاً وعيالهم ٨٠ إلفاً (١٠٤)، وزاد عددهم في الفترات اللاحقة زيادة كبيرة.

اما سور البصرة الذي ضرب حولها فقد تأخر إنشاؤه إلى سنة ١٥٥هـ، ففيها أمر الخليفة المنصور بحفر خندق حولها وضرب سور عليها(١٠٥).

ثانياً- أمراء البصرة:

كان أمراء البصرة الذين تعاقبوا على إمارتها وإدارتها على درجة كبيرة من الوعي وحسن القيادة والتنظيم الإداري والتعامل الحضاري والإنساني مع أهلها- في الغالب الشائع - منذ أول وال تسلم إمارتها، ويمكن استخلاص أهم مهمات ومسؤوليات هؤلاء الأمراء من خلال استقراء روايات الرواة الأوائل من الاخباريين بما يأتي:

١.حسن الإدارة لضمان مصالح سكانها، وذلك بالإشراف على بنائها وخططها وتوزيع سكانها وشق الأنهر إليها لتأمين حاجة أهلها منها(١٠٦).

٢.الحرص على إعطاء البصرة طابعها الإسلامي من خلال بناء المسجد والعمل على تحسينه وتطوير بنائه وزيادة مساحته تناسبا مع زيادة سكانها والوافدين إليها، وإنشاء دار الإمارة وتطويرها وبناء الديوان الخاص بها(١٠٧)، فضلا عن الأبنية

والمشاريع العامة الأخرى، إذ يعد بناء المسجد ودار الإمارة من أهم سمات المدينة الإسلامية ومميزاتها.

٣.الاهتمام بالصحة العامة لمجتمع البصرة، بإعطاء الإذن ببناء الحمامات العامة فيها للرجال والنساء لان الحمامات العامة كما ذكر المدائني لا تبنى بالبصرة إلا بإذن الولاة فكثرت فيها الحمامات بإذن من الولاة(١٠٨).

٤.التدقيق في اختيار القضاة؛ عدالةً وسيرةً- وتعينهم في حالة عدم وجود أمر من الخليفة- وذلك لتحقيق العدالة في المجتمع البصري(١٠٩).

٥.المشاركة الفعلية في عميلات الفتوح وقيادة الجيوش أو إرسال قادة من قبلهم وإمدادهم بهدف نشر الإسلام وإعلاء كلمة الله في الأرض، فذكر الهيثم بن عدي وأبو عبيدة معمر بن المثنى والمدائني على بن محمد، وأبو زيد عمر بن شبة أسماء ولاة البصرة وسنوات توليهم لها، واخبارهم وما قاموا به من فتوحات في المشرق، نقل ذلك عنهم خليفة بن خياط في تاريخه، والجاحظ في البيان والتبيين، والبلاذري في فتوح البلدان وانساب الإشراف، واليعقوبي في تاريخه، ووكيع في كتابه اخبار القضاة، والطبري في تاريخه.

أ. أهم أمراء البصرة في العصرين الراشدي والاموي:

١. عتبة بن غزوان المزني الصحابي الجليل(رض الله عنه) تولاها سنة ١٤هـ ولاه إياها الخليفة عمر بن الخطاب(رض الله عنه) وكانت مدة ولايته عليها ستة أشهر، وهو الذي مصرها، فتولى تخطيطها وبناء مسجدها بالقصب وبناء دار الإمارة فيها في رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، والمدائني، وعمر بن شبة عن المدائني، نقلها خليفة بن خياط(١١٠)، والبلاذري(١١١)، واليعقوبي(١١٢)، ووكيع(١١٣) والطبري(١١٤).

٢. المغيرة بن شعبة، استخلفه عتبة بن غزوان حيث شخص إلى الخليفة عمر(رض الله عنه) فلما توفي عتبة اقره الخليفة عمر(رض الله عنه) عليها سنة ١٥هـ، واستمر

عليها سنة ١٦هـ في رواية الهيثم بن عدي، والمدائني نقلها البلاذري(١١٥)، واليعقوبي(١١٦)، ثم عزله الخليفة بعد ذلك(١١٧).

٣. ابو موسى الاشعري، عبد الله بن قيس تولاها من سنة ١٧-٢٩هـ من قبل الخلية عمر(رض الله عنه) واقره الخليفة عثمان(رض الله عنه) بعد وفاة عمر(رض الله عنه) وهو الذي بنى المسجد ودار الإمارة بلبن وطين وسقفها بالعشب بدلا من القصب، وزاد في المسجد. في رواية الهيثم بن عدي، وأبي عبيدة معمر، والمدائني، نقلها خليفة بن خياط(١١٨)، والبلاذري(١١٩)، ووكيع(١٢٠)، والطبري(١٢١).

٤. عبد الله بن عامر بن كريز تولى البصرة مرتين الأولى من سنة (٢٩-٣٥)هـ، والثانية من سنة(٤١-٤٤)هـ، عزلة معاوية لضعفه في ضبط أمور البصرة في ولايته الثانية، رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، والمدائني، وعمر بن شبة عن المدائني، نقلها ووكيع(١٢٢)، والطبري(١٢٣).

٥.عبدالله بن عباس(رض الله عنه) تولاها من سنة ٣٦هـ حتى قتل الخليفة علي(عليه السلام) سنة ٤٠هـ. رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، والمدائني، وعمر بن شبة عن المدائني، نقلها وكيع(١٢٤)، والطبري(١٢٥).

٦. زياد بن أبي سفيان، تولاها بقية سنة ٤٥هـ من قبل الخليفة معاوية واستمر عليها حتى سنة ٥٣هـ، ، وجمع له الكوفة مع البصرة، وهو أول من جمع له ذلك، ثم جمع له الهند والبحر من وعمان وخراسان، فكان يقيم ستة أشهر بالبصرة وستة أشهر بالكوفة، وكان يستخلف سمرة بن جندب على البصرة كلما خرج إلى الكوفة، فلما مات في رمضان سنة ٥٣هـ كان سمرة بن جندب خليفته على البصرة، وفي ولايته على البصرة، زاد في مسجدها زيادة كبيرة وبناه بالآجر والجص وسقفه بالساج وعمل له مآذن، وفرش ارضه بالحصى بدلا من التراب، وبنى مدينة الرزق، وجعل على شرطة البصرة أربعة ألاف عليهم عبد الله بن حصن. وهذا من رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، والمدائني، وعمر بن شبة، منفردا وروايتة عن المدائني نقلها الجاحظ(١٢٦) والبلاذري(١٢٧) ووكيع(١٢٨) والطبري(١٢٩).

٧. سمرة بن جندب، اقره الخليفة معاوية على البصرة سنة ٥٣هـ بعد وفاة زياد، رواية عمر بن شبة عن المدائني نقلها الطبري(١٣٠).

٨. عبيد الله بن زياد، تولاها سنة ٥٤هـ من قبل الخليفة معاوية ثم جمع له الكوفة مع البصرة سنة ٦٠ هـ، فولى شرطة البصرة عبد الله بن حصن، وعبيد الله هو الذي وسع مسجد البصرة– كما مر ذكره-فلما وقعت الفتنة هرب إلى الشام سنة٦٤هـ، رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، وعمر بن شبة عن المدائني نقلها البلاذري(١٣١) والطبري(١٣٢)

٩. عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي تولاها سنة ٦٤هـ من قبل ابن الزبير، وفي ولايته وقع بالبصرة الطاعون الجارف سنة ٦٥هـ، مات به خلق كثير وماتت به أمه، رواية عمر بن شبة متفردا وروايته عن المدائني، نقلها الطبري(١٣٣).

١٠. تولى البصرة بعد عمر بن عبيد الله عدد من الولاة منهم مصعب بن الزبير وحمزة بن عبد الله بن الزبير والحارث بن عبد الله المخزومي الذي يقال له القباع ثم خالد بن عبد الله سنة ٧١هـ من قبل الخليفة عبد الملك وبعده بشر بن مروان سنة ٧٤ه، رواية أبي عبيدة، والمدائني، وعمر بن شبة عن المدائني، نقلها خليفة بن خياط، والبلاذري والطبري(١٣٤).

١١. الحكم بن ايوب الثقفي، تولاها من سنة (٧٥-٨٦)هـ، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق، ولما توفي الحجاج سنة ٩٥هـ كان خليفته على البصرة الجراح بن عبد الله الحكمي الذي كان قد تولاها من سنة (٨٧-٩٥)هـ. رواية أبي عبيدة وعمر بن شبة ، نقلها خليفة بن خياط(١٣٥)، والبلاذري(١٣٦)، ووكيع(١٣٧)، والطبري(١٣٨).

١٢. تولى البصرة بعد وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي، عدد من الولاة منهم يزيد بن أبي كبشه سنة ٩٥هـ في خلافة الوليد وفي خلافة سليمان ولي يزيد بن المهلب على العراق ٩٦هـ، فولاها شعبان بن عبد الله الكندي حتى سنة ٩٨هـ، ثم تولاها عدي بن ارطأة الفزاري سنة ٩٩هـ من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١)هـ، وفي ولاية مسلمة بن عبد الملك على العراق سنة ١٠١هـ بعث على البصرة عبد الرحمن بن سليم الكلبي، ثم عزله وولى مكانة عبد الله بن بشر بن مروان فعين عمر بن يزيد

التميمي على شرطة البصرة وإحداثها، ثم عزله مسلمة سنة ١٠٢هـ؛ لأنه لم يرفع شيئا من الخراج، ثم تولاها عقبة بن عبد الأعلى في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق سنة ١٠٥هـ، ثم بلال بن أبي بردة سنة١١٠هـ فجمع له الصلاة، والشرطة، والإحداث، والقضاء، واستمر حتى سنة ١٢٠هـ، ثم كثير بن عبد الله السلمي أبو الفارح من سنة (٢٠-١٢٥)هـ استخلفه يوسف بن عمر والي العراق (١٢٠-١٢٥)هـ، ثم جرير بن يزيد سنة ١٢٦هـ، وبعده عبد الله بن عثمان. وأخر من تولى البصرة في العصر الأموي مسلم بن قتيبة الذي خرج منها على اثر هزيمة يزيد بن عمر بن هبيرة واستخلف عليها محمد بن جعفر الهاشمي سنة ١٣٢هـ، رواية الهيثم بن عدي، وأبي عبيدة والمدائني، وعمر بن شبة منفردا، نقلها، خليفة بن خياط، ووكيع، والطبري(١٣٩).

ب. أهم ولاة البصرة في العصر العباسي:

١. سليمان بن على عم الخليفة أبي العباس السفاح، الذي ولاه البصرة سنة ١٣٣هـ، ثم عزلة الخليفة المنصور سنة ١٣٨هـ. رواية أبي عبيدة نقلها وكيع(١٤٠).

٢. سفيان بن معاوية المهلبي سنة ١٣٩هـ واستمر حتى سنة ١٤١هـ. رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى، نقلها وكيع(١٤١).

٣. سوار بن عبدالله بن قدامه بن عنزة، تولاها سنة ١٤٢هـ من قبل الخليفة المنصور عند زيارته البصرة، جامعا له الصلاة والإحداث والقضاء، وهو أول من جمع له الإمارة مع القضاء ثم عزله عن الإمارة واقره على القضاء وعين أبا الجمل عيسى بن عمر بن قيس السكوني على إمارتها ثم عزله وولى إسماعيل بن علي ثم عزله وولى سفيان بن معاوية الولاية الثانية ثم خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن- اخو محمد النفس الزكية- بالبصرة سنة ١٤٥هـ. رواية أبي عبيدة نقلها وكيع(١٤٢).

٤. جعفر بن سليمان تولاها بعد مقتل إبراهيم اخو النفس الزكية سنة ١٤٥هـ، رواية أبي عبيدة، نقلها وكيع(١٤٣).

٥. مسلم بن قتيبة الباهلي تولاها سنة ١٤٥ هـ بعد عزل جعفر بن سليمان من نفس السنة، ولاه إياها الخليفة المنصور، رواية أبي عبيدة، نقلها وكيع(١٤٤).

٦. محمد بن أبي العباس السفاح، تولاها سنة ١٤٦هـ من قبل الخليفة المنصور، رواية أبي عبيدة نقلها وكيع(٥٧).

٧. عقبة بن سلم الهنائي، استخلفه على البصرة محمد بن أبي العباس بعد خروجه منها سنة ١٤٩هـ فأقره المنصور عليها، ثم خرج سنة١٥٠هـ واستخلف ابنه نافع بن عقبة فعزلة المنصور وولي جابر بن توبه الكلابي إلى سنة ١٥٢هـ رواية أبي عبيدة، نقلها وكيع(١٤٦).

٨. الهيثم بن معاوية العتكي، تولاها سنة ١٥٥هـ من قبل الخليفة المنصور، رواية أبي عبيدة، نقلها وكيع(١٤٧)، رواية عمر بن شبة نقلها الطبري(١٤٨).

٩. سوار بن عبد الله العنبري، ولاه المنصور سنة ١٥٦هـ، جامعاً له الصلاة، والإحداث، والقضاء، فلم يزل حتى مات أميرا وقاضياً في أخر سنة ١٥٧هـ في ذي الحجة، رواية أبي عبيدة ،نقلها وكيع(١٤٩).

١٠. محمد بن سليمان تولاها من سنة ١٦٧هـ-١٧٣هـ، فيما ذكر ابن خياط(١٥٠)، والطبري(١٥١)، وينقل الطبري رواية المدائني عن وفاته بالبصرة سنة ١٧٣هـ اميراً عليها، وتوجيه الخليفة الرشيد يحمل أمواله ومتاعه إلى بغداد مما يثبت على رواية المدائني انه كان واليا على البصرة من سنة ١٦٧هـ إلى يوم وفاته لليال بقين من جمادي الآخرة سنة ١٧٣هـ(١٥٢).

ثالثا ـ قضاة البصرة:

القضاء فريضة محكمة هدفها النظر في أمور المتخاصمين حسما للتداعي وقطعا للتنازع بموجب الكتاب والسنة وصولا لإقامة العدل بين الناس تنفيذا لأمر الله تعالى، وبخاصة في المجتمع البصري الذي كان لقضاته دور كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية فيه، وقد أورد الرواة الأوائل من الاخباريين من أمثال الهيثم بن عدي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، والمدائني علي بن محمد، وعمر بن شبة أبو زيد

اخبارهم واقضيتهم مفصلة نقلها عنهم المؤرخون القدامى وأكثرهم تفصيلا كان وكيع محمد بن خلف بن حيان ت٣٠٦هـ في كتابه اخبار القضاة، وفيما يأتي أسماء قضاة البصرة وبعض اخبارهم.

أ. قضاة البصرة في العصرين الراشدي والاموي:

١. ابو مريم اياس بن صبيح بن محرس الحنفي وهو أول من تولى قضاء البصرة منذ تمصيرها، ولاة عتبة بن غزوان سنة ١٤هـ، فأمره الخليفة عمر(رض الله عنه) على ذلك، روى المدائني سبب عزله سنة ١٧هـ فقال: (سارع إلى أبي مريم رجلان في دينار ادعاه احدهما على الأخر، فأصلح بينهما وغرم الدينار، فكتب إليه عمر(رض الله عنه) اني لم أوجهك لتحكم بين الناس بمالك، انما وجهتك لتحكم بينهم بالحق، فعزلة)، نقل الرواية وكيع(١٥٣).

٢.كعب بن سور الازدي، استعمله الخليفة عمر(رض الله عنه) على قضاء البصرة سنة ١٧هـ في أواخرها، روى المدائني سبب توليته القضاء فيها، انه قضى بين رجل وامرأته في قضية أعجبت الخليفة، رواها الهيثم بن عدي، والمدائني نقل ذلك وكيع(١٥٤)، هذه ولايته الاولى، اما الثانية فكانت في ولاية عبد الله عامر بن كريز على البصرة سنة ٢٩هـ الذي عزل أبا موسى الأشعري عن قضائها وأعاد كعب بن سور عليها واستمر في عمله حتى قتل يوم الجمل سنة ٣٥هـ(١٥٥).

٣. أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس تولى إمارة البصرة وقضائها أوائل سنة ١٧هـ بدليل الكتاب المشهور في القضاء الذي أرسله إليه الخليفة عمر(رض الله عنه) الذي ذكره وكيع(١٥٦)، وما رواه المدائني من إن الخليفة عمر(رض الله عنه) امره بحفر نهر لأهل البصرة ففعل، نقل هذه الرواية البلاذري(١٥٧)، وروى الطبري جمع الامارة والقضاء له(١٥٨)، ثم عزله عن القضاء فقط وعين كعب بن سور أواخر سنة١٧ هـ، أو بداية سن ١٨هـ حتى سنة ٢٣هـ(١٥٩)، فعزلة الخليفة عثمان بن عفان(رض الله عنه) وعين مكانه أبا موسى الأشعري سنة ٢٣هـ-٢٩هـ.رواية المدائني، نقلها الطبري(١٦٠).

٤. عبدالله بن عباس(رض الله عنه)، ولاه الخليفة علي(عليه السلام) إمارة البصرة مع القضاء، وانه كلما شخص عن البصرة استخلف أبا الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، فلم يزل كذلك حتى قتل الخليفة علي(عليه السلام) سنة ٤٠هـ. نقل ذلك وكيع(١٦١)، وفي رواية لأبي عبيدة معمر إن ابن عباس(رض الله عنه) حينما كان يخرج إلى علي (عليه السلام) ومعه آبو الأسود الدؤلي وغيره من أهل البصرة كان يستقضي الحارث بن عوف الهلالي، وفي رواية المدائني انه كان يستقضي عبد الله بن فضاله الليثي، لكن المدائني رواها بلفظ بزعم بنو ليث مما يشير إلى التشكيك. نقل ذلك وكيع(١٦٢).

٥. عميرة بن يثربي الضبي، تولى قضاء البصرة سنة ٤١هـ الى ٤٥هـ. رواية عمر بن شبة نقلها الطبري(١٦٣) ، وتولى عمران بن حصين يسيرا ثم استعفى من قبل الوالي زياد. روى الهيثم بن عدي سبب استعفاء عمران إن رجلا قال له: (والله لقد قضيت عليَ بغير حق، قال: الله؟ فأتى زيادا فاستعفاه). نقل الرواية هذه وكيع(١٦٤).

٦. زراره بن أوفى الحرشي، روى أبو عبيدة معمر،أن أخته لبابه بنت أوفى كانت تحت زياد بن أبي سفيان وإلى البصرة فولاه على قضائها سنة ٤٥هـ، نقل هذه الرواية وكيع(١٦٥).اما المدائني فقال: لما أعفى زياد، عمران بن حصين عن القضاء ولى عبد الله بن فضاله الليثي ،ثم أخاه عاصم بن فضاله ثم زرارة بن أوفى، نقله وكيع(١٦٦) وروى عمر بن شبة عن المدائني نفس الرواية مع بعض الزيادة فيها، لكن أبو عبيدة معمر بن المثنى يؤكد إن زرارة لم يزل قاضيا على البصرة حتى مات زياد سنة ٥٣هـ واستخلف عليها سمرة بن جندب فاقر زرارة على القضاء حتى عزل سمرة سنة ٥٥هـ، فاستعمل عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي، فأمر زرارة على القضاء، فلم يزل زرارة على القضاء حتى عزل عبد الله بن عمر في نفس السنة فاستعمل عبيد الله بن زياد على البصرة سنة ٥٥هـ، فعزل زرارة عن القضاء. رواية عمر بن شبة عن المدائني أيضا، نقل الاولى وكيع(١٦٧) ،ونقل الثانية الطبري(١٦٨) وهي الارجح لتواتر صحتها.

٧. عبدالله بن فضاله الليثي وعاصم بن فضالة، تولى عبدالله قضاء البصرة بعد عزل زرارة بن أوفى سنة ٥٥هـ ولاه إياها عبيد الله، في رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى ثم عزله وولى أخاه عاصم بن فضاله فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد بن معاوية سنة٦٤هـ وهروب ابن زياد، ، وروى أبو عبيدة، إن عبد الرحمن بن اذينه العبدي قضى لعبيد الله بن زياد حتى وقعت الفتنه بعد موت يزيد بن معاوية، نقل الرواية وكيع(١٦٩).

٨. قضاة البصرة زمن ابن الزبير، في رواية أبي عبيدة، هم عمر بن عبد الله بن معمر سنة ٦٤هـ، ثم الحارث بن عبد الله المخزومي ثم هشام بن هبيرة الليثي، ثم عبد الله بن عبيد الله بن معمر في ولاية مصعب بن الزبير على البصرة نقل الرواية وكيع(١٧٠).

٩. عبدالله بن أبي بكرة، ولاه قضاء البصرة واليها خالد بن عبد الله بن اسيد سنة٧١هـ، رواية عمر بن شبة عن المدائني نقلها الطبري(١٧١)، والمدائني روى اخباره، نقلها عنه وكيع(١٧٢).

١٠. قضاة البصرة في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق (٧٤-٩٥)هـ، وهم: هشام بن هبيرة رواية ؛ ثم النظر بن انس بن مالك؛ ثم موسى بن انس بن مالك، احتجب عن القضاء، في بيته بسبب فتنه ابن الاشعث؛ ثم عبد الرحمن بن اذينة بن سلمه سنة ٨٣هـ تولى قضاء البصرة فيها، حتى مات الحجاج سنة ٩٥هـ رواية أبي عبيدة، والمدائني، وعمر بن شبه، نقل ذلك كله وكيع(١٧٣).

١١. اياس بن معاوية بن قرة المزني أبو وائلة البصري رواية أبي عبيدة، إن عمر بن عبد العزيز لما ولى عدي بن أرطاة البصرة سنة ٩٩هـ استخلف اياس بن معاوية على قضائها، وروى المدائني اخباره وبعض أقضيته، نقل ذلك وكيع(١٧٤).

١٢. ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك الأنصاري، رواية أبي عبيدة قال: لما ولي خالد بن عبد الله القسري على العراق سنة ١٠٦هـ(١٧٥)، ولى ثمامة بن عبد الله على قضاء البصرة نقلها وكيع(١٧٦)، ويذكر خليفة انه عزله سنة ١٠٩هـ(١٧٧).

١٣. بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري، جمع له خالد القسري- والي العراق– الصلاة، والقضاء، والشرطة سنة ١٠٩هـ، الى سنة ١٢٠هـ. رواية عمر

بن شبة عن المدائني نقلها الطبري(١٧٨)، وروى الهيثم بن عدي إن يوسف بن عمر والي العراق أمر بعزله سنة ١٢٠هـ وحمله إليه مقيدا بالحديد في حين روى المدائني اخبارا عن أقضيته، نقل روايتهم وكيع، والطبري(١٧٩).

١٤. عبد الله بن يزيد الاسلمي، تولى قضاء البصرة من قبل واليها أبي القارح كثير بن عبد الله السلمي في ولاية يوسف بن عمر على العراق سنة ١٢٠ هـ. رواية أبي عبيدة معمر نقلها وكيع(١٨٠).

١٥. عامر بن عبيدة الباهلي،تولاها سنة ١٢٠هـ حتى قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ ووقعت الفتنة فلزم بيته واعتزل القضاء رواية أبي عبيدة ، نقلها وكيع(١٨١) .

١٦. عباد بن منصور التاجي، تولى قضاءها في سنة ١٢٦هـ من واليها عبد الله بن أبي عثمان ، فلم يزل يقضي ويصلي بالناس حتى قدم يزيد بن عمر بن هبيرة واليًا على العراق سنة ١٢٧هـ، فولى سلم بن قتيبة البصرة فعزلة وولى مكانة معاوية بن عمر بن غلاب أياما فأستعفى فأعفاه وأعاد عباد على القضاء فلم يزل قاضياً حتى قام بنو العباس بالخلافة سنة ١٣٢هـ، رواية أبي عبيدة معمر نقلها وكيع(١٨٢).

ب. قضاة البصرة في العصر العباسي:

١. الحجاج بن أرطاة، عينه على القضاء ابو جعفر المنصور في خلافة السفاح ، فلما ولى سليمان بن علي العباسي على البصرة عزله، وأعاد عباد بن منصور ثم عزله سنة ١٣٧هـ، رواية أبي عبيدة معمر نقلها وكيع(١٨٣).

٢. عمر بن عامر السلمي، رواية أبي عبيدة معمر، إن سليمان بن علي والي البصرة، ولى عمر بن عامر السلمي وسوار بن عبد الله القضاء سنة ١٣٧هـ فكانا يجلسان معا، وكان عمر بن عامر يكلم الخصوم وسوار ساكت ثم عزل سوار واقر عمر بن عامر، روى عمر بن شبة اخباراً عنه، نقل ذلك وكيع(١٨٤).

٣. سوار بن عبد الله بن قدامه بن عنزة، رواية أبي عبيدة إن الخليفة المنصور ولى سواراً قضاء البصرة سنة ١٣٨هـ ثم ولاه الاحداث والصلاة والقضاء سنة ١٤٢هـ، ثم عزلة من الصلاة والإحداث واقره على القضاء ثم خرج إبراهيم بن عبد الله سنة

١٤٥هـ فلزم سوار بيته وولى عباد بن منصور ولايته الثالثة ثم قتل إبراهيم فأعاد المنصور سواراً على القضاء، ثم ولاه الصلاة والإحداث بعد مع القضاء فلم يزل على ذلك حتى مات أميرا وقاضياً سنة ١٥٧هـ. نقل الرواية وكيع(١٨٥).

٤. عبيد الله بن الحسن العنبري، رواية أبي عبيدة قال: ولاه أبو جعفر المنصور في محرم سنة ١٥٧(١٨٦) القضاء والصلاة في البصرة ، وولى سعيد بن دعلج على الإحداث نقل الرواية وكيع(١٨٧)، فلما قدم الخليفة المهدي البصرة سنة ١٦٦هـ عزله، وله اخبار في القضاء كثيرة منها مع الخليفة المهدي(١٨٨). وهو أخر قضاة البصرة الذين ذكرهم الرواة الأوائل من الاخباريين في مؤلفاتهم عن البصرة التي نقل عنها المؤرخون القدامى في حين يستمر هؤلاء ومن جاء بعدهم من المؤرخين بذكر قضاة البصرة من رواة آخرين ممن ليست لهم مؤلفات عن البصرة، ولم يذكرهم ابن النديم في كتابه الفهرست.

رابعاً- البصرة والخلفاء:

لقد نالت البصرة أهمية بالغة وعناية فائقة من لدن الخلفاء فزاروها وتفقدوا أحوالها ولبوا احتياجات أهلها فبنوا فيها القصور وشقوا لأهلها الأنهار، ووسعوا مسجدها وبنوا لأهلها المصلى الكبير وعملوا لها سورا وحفروا حولها خندقا كونها أول مدينة بناها المسلمون وأول قاعدة إسلامية كان لها دور كبير في الفتوحات ونشر الإسلام وأعلاه كلمة الله في الارض ، وأول من زارها من الخلفاء:

١. الخليفة أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨)هـ، رواية أبي عبيدة معمر ورواية المدائني، زارها في سنة ١٤٢هـ فبنى قصره عند الجسر الأكبر وبنى لأهلها قبلتهم التي يصلون إليها في عيدهم وحفر لأهلها نهراً، نقل ذلك، ابن خياط(١٨٩)، والفسوى(١٩٠) والبلاذري(١٩١) واليعقوبي(١٩٢) ووكيع(١٩٣) والطبري(١٩٤). وزارها ثانية في سنة١٥٣هـ فنزل الجسر الأكبر(١٩٥)، فبنى لأهلها المصلى الكبير(١٩٦) وفي سنة ١٥٥هـ أمر عامله على البصرة الهيثم بن معاوية العنبكي ببناء سور لها وخندق عليها من دون السور، ففعل ذلك(١٩٧).

٢. الخليفة المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور (١٥٨-١٦٩)هـ رواية أبي عبيدة معمر، إن الخليفة أمر سنة ١٦١هـ بالزيادة في مسجدها الجامع، نقلها البلاذري(١٩٨) وأضاف الطبري فقال: (فزيد فيه من مقدمته مما يلي القبلة وعن يمينه مما يلي رحبة بنى سليم وولى بناء ذلك محمد بن سليمان وهو يومئذ والي البصرة)(١٩٩) ، اما الفسوي فيذكر إن المهدي أمر بالزيادة في مسجد الجماعة بالبصرة فزيد فيها وعليها وكان ذلك سنة ١٦١هـ(٢٠٠).

وكانت زيارته الأولى لها سنة ١٦٦هـ في رواية أبي عبيدة معمر نقلها وكيع(٢٠١)، في حين جعلها اليعقوبي في سنة ١٦٥هـ(٢٠٢). اما زيارته الثانية لها في رواية المدائني فكانت سنة ١٦٩هـ، ومعه ابنته الباتوقة ، نقلها الطبري(٢٠٣).

٣. الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣)هـ، رواية أبي عبيدة معمر، فلما استخلف الرشيد أمر بإدخال دار الإمارة في البصرة في قبلة مسجدها، فليس اليوم لأمراء البصرة دار إمارة ، نقلها البلاذري(٢٠٤). اما زيارته لها فكانت (يوم الاثنين لعشر خلون من محرم سنة ١٨٠هـ فنزل المحدثة أياماً ثم تحول منها إلى قصر عيسى بن جعفر بالخريبة ثم ركب نهر سيحان الذي احتفره يحيى بن خالد حتى نظر إليه، وسكر نهر الابلة ونهر معقل حتى استحكم أمر سيحان ثم غادرها لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم فقدم مدينة السلام)(٢٠٥).

وهناك رواية للبلاذري ذكرا بقوله: (حدثني بعض أهل العلم بضياع البصرة، قال: كان أهل الشعيبة من الفرات جعلوها لعلى بن أمير المؤمنين الرشيد في خلافة الرشيد، على ان يكونوا مزارعين له فيها ويخفف مقاسمتهم فتكلم فيها فجعلت عشرية من الصدقة، وقاسم اهلها على ما رضوا به وقام بأمرها شعيب بن زياد الواسطي)(٢٠٦).

وكان الخليفة هارون الرشيد أخر خليفة زار البصرة- في مدة موضوع البحث- وتفقد أحوالها واجرى إصلاحات فيها.

الهوامـــش

(١) صلاح الدين خليل بن ايبك ت(٦٧٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث الغربي، ط١، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ١٣٩/٢.

(٢) احمد بن علي العسقلاني، ت(٨٥٢هـ)، لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٧٢/٥.

(٣) الإعلام، دار العلم للملايين، ط٧، بيروت، ٢٠٠٧م، ٢٩/٦.

(٤) معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ١٢٢/٣.

(٥) شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي،ت(٦٢٦هـ)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ٦/ ٢٤٢٧ .

(٦) محمد بن احمد بن عثمان، ت(٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق، بشار، عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، بلا، (حوادث سنة ٣٥١-٤٠٠هـ)، ٨٣٣/٨.

(٧) مصطفى بن عبد الله الكاتب، ت(١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون، اعتنى به: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ٥٣٤/٢.

(٨) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، استانبول، ١٩٥٥م، ٥٥/٢.

(٩) شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن،ت١١٦٧هـ، ديوان الإسلام، تحقيق: كردي حسن،دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٤١٠/٣٠.

(١٠) أسماء الكتب المتمم الكشف الظنون، تحقيق، محمد التوبخي، نشر مكتبة الخانجي، مصر، د/ت، ص٢٤٦.

(١١) ياقوت الحموي،معجم الأدباء، ٢٤٢٧/٦،الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢/ ١٣٩، الذهبي، تاريخ الإسلام، ٨٣٣/٨؛ حاجي خليفة،كشف الظنون، ٥٣٤/٢؛ابن

الغربي، ديوان الإسلام، ٤١٠/٣؛إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ٥٥/٢، خير الدين الزركلي، الإعلام، ٢٩/٦؛ عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(١٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٤٢٧/٦.

(١٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٥٣٤/٢؛ إسماعيل باشا البغدادي:هدية العارفين، ٥٥/٢؛ خير الدين الزركلي، الإعلام، ٢٩/٦.

(١٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٤٢٧/٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣٩/٢ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨/ ٨٣٣؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٧٢/٥، حاجي خليفة، كشف الظنون،٥٣٤/٢؛ ابن الغزي،ديوان الإسلام،٤١٠/٣، إسماعيل باشا البغدادي:هدية العارفين،٥٥/٢، خير الدين الزركلي:الإعلام، ٢٩/٦.

(١٥) فقد ذكره ابن أبي اصبيعه في احد تراجمه بـ(ابن النديم) ينظر، موفق الدين أبو العباس: عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار الرضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا، ٣٤٦/١.

(١٦) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٥٣٤/٢. إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ٥٥/٢، خير الدين الزركلي: الإعلام،٢٩/٦، عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(١٧) عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(١٨) ينظر في وفاته.

(١٩) أبو العباس شمس الدين احمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م، ٥٣/١، ٤٨٦/٢.

(٢٠) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(٢١) الصفدي،الوافي بالوفيات،١٣٩/٢؛ ابن الغزي، ديوان الإسلام، ٤١٠/٣.

(٢٢) ينظر، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ١٢٣/٣.

(٢٣) ذكر سابقا في اسمه ونسبة وكنيته وشهرته.

(٢٤) ينظر اسمه ونسبة وكنيته وشهرته.

(٢٥) هدية العارفين، ٥٥/٢.

(٢٦) ينظر، ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨،ص ج-د، (المقدمة).

(٢٧) ابن النديم، الفهرست، تحقيق، ناهده عباس، مطبعة دار قطري بن الفجاءة، ص(١٠) من المقدمة.

(٢٨) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٥٦/٢؛ ابن الغربي،ديوان الإسلام، ٣/ ٤١١؛ خير الدين الزركلي الإعلام، ٢٩/٦، عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(٢٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٥٦/٢.

(٣٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٥٣٤/٢.

(٣١) ابن حجر،لسان الميزان،ج٥،ص٧٢؛عبد اللطيف زاده، أسماء الكتب، ص٢٤٦.

(٣٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٣٩/٢.

(٣٣) هدية العارفين.٥٥/٢.

(٣٤) ياقوت الحموي،معجم الأدباء،٣٥٦/٢.ابن الغزي، ديوان الإسلام، ٤١١/٣، خير الدين الزركلي،الإعلام ٢٩/٦،عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ١٢٢/٣.

(٣٥) ديوان الإسلام، ٤١١/٣.

(٣٦) الوافي بالوفيات، ١٣٩/٢.

(٣٧) نقلا عن ابن النديم، الفهرست، تحقيق، ناهده عباس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، ص٩(من المقدمة)؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ٥٣٤/٢؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ٥٥/٢.

(٣٨) الوافي بالوفيات، ١٣٩/٢.

(٣٩) لسان الميزان، ٧٢/٥.

(٤٠) الإعلام، ٢٩/٦.

(٤١) هو أبو الفتح عثمان بن جني ولد قبل (٣٣٠هـ)، وتوفى (٣٩٢ه) وهو من علماء اللغة العربية وله مصنفات عدة منها كتاب (التعاقب في العربية) ينظر، ابن النديم، الفهرست، طبعة دار المعرفة، ص١٢٨.

(٤٢) ابن النديم، الفهرست.دار المعرفة، ص٢٧٤.

(٤٣) الفهرست، دار المعرفة، صفحة ما قبل المقدمة.

(٤٤) الفهرست، دار المعرفة، ص٥٨.

(٤٥) ينظر المقالات عند ابن النديم، الفهرست، ص٣-٥.

(٤٦) نقلا عن ابن النديم.الفهرست،طبعة دار قطري بن الفجاءة، ص١٣(المقدمة).

(٤٧) ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، صفحة قبل المقدمة.

(٤٨) الفهرست، دار المعرفة، الصفحة قبل المقدمة.

(٤٩) ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة،ص٧٦،٦٧،٦٦،٤٩،٤٨، ٧٧...الخ.

(٥٠) ٣٥٦/٢.

(٥١) ١٢٢/٢.

(٥٢) أبو عثمان عمرو بن محبوب ت(٢٥٥ه)ـ، البيان والتبيين، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، ط٥، القاهرة، ١٩٨٥م، ٣٦١/١.

(٥٣) ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت١٩٧٨م، ص١٤٧.

(٥٤) ابن النديم، الفهرست،ص٧٩؛ينظر، الجاحظ، المصدر السابق، ٣٤٧/١.

(٥٥) ابن النديم، الفهرست، ص٧٩.

(٥٦) ابن النديم، الفهرست ، ص٨٠.

(٥٧) ابن النديم، الفهرست ،ص١٤٧، ينظر اليعقوبي، تاريخ، ٣/٢.

(٥٨) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ٣٠٩/٥.

(٥٩) ابن النديم، الفهرست، ص١٤٧ الرواية منقولة عن المدائني نفسه.

(٦٠) ابن النديم، الفهرست،ص١٤٧ ويذكر رواية أخرى ان وفاته كانت سنة ٢١٥هـ، اما الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٤، ١٩٧٩م، فيذكر وفاته سنة ٢٢٨هـ؛ والخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي ت٤٦٣هـ، تاريخ بغداد، طبعة القاهرة، بلا ٥٤/١٢؛ ويذكر ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم

محمد ت(٦٣٠هـ)، إن وفاته كانت سنة (٢٠٤هـ) في مكة. ينظر، اللباب في تهذيب الأنساب، طبعة القاهرة ، ١٣٥٦ه، ـ١١٣/٢.

(٦١) ينظر، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٠٩/٥.

(٦٢) أبو علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي ت٣٨٤هـ،الفرج بعد الشدة، طبعة القاهرة، ١٩٩٥م، ٦/١.

(٦٣) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ٥٥/١٢.

(٦٤) العبر في خبر من غبر، طبعة الكويت ١٩٦٣م، ٣٩١/١.

(٦٥) لسان الميزان، دائرة المعارف العثمانية، الدكن،١٣٣١هـ، ٢٥٣/٥.

(٦٦) ابن النديم، الفهرست ص١٥٠، ذكر ابن النديم إن له ٢٣٩ كتابا، ينظر، الفهرست، ص١٣٥؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٠٩/٢.

(٦٧) ابن النديم، الفهرست، ص١٥٠؛ ١٥١.

(٦٨) ابن النديم، الفهرست ، ص١٥٢.

(٦٩) ابن النديم، الفهرست ، ص١٥٢.

(٧٠) ابن النديم.الفهرست، ص١٦٣ قال (مات عمر بن شبة بسر من راى يوم الاثنين لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٢٦٢هـ وبلغ من السن ٩٠ سنة).

(٧١) ابن النديم، الفهرست ، ص١٦٣.

(٧٢) ابن النديم، الفهرست ، ص١٦٣.

(٧٣) أبو القاسم بن حوقل النصيبي ت(٣٦٧ه)ـ، صورة الأرض الله عنه، مطبعة بريل، ط٢، ليدن، ١٩٣٨م، ص٢٣٨، نقل عن كتاب عمر بن شبة ابن خلكان في وفيات الأعيان، ١٥٤/٢، ٣٢٢، ١٨٢/٤، ١٠٥/٦، ١٣٩، ٣٣٦، ٣٧٦، ١٠٧/٧ كما نقل عنه ياقوت الحموي في معجم البلدان روايات كثيرة يراجع فهرس الكتاب لكثرتها، وابن حجر، لسان الميزان ٩٢/١، ١٢٧.

(٧٤) ابن النديم،الفهرست،ص١٩٧،إسماعيل باشا البغدادي،هدية العارفين، ٤٥٥/١.

(٧٥) الفهرست، ص١٩٧.

(٧٦) تاريخ،ص١٢٧.

(٧٧) فتوح البلدان، ص٤٧٧.

(٧٨) التاريخ، ١٣٣/٢.

(٧٩) تاريخ ٥٩٣/٣.

(٨٠) المصادر السابقة.

(٨١) ابن خياط، خليفة أبو عمرو بن أبي هبيرة البصري (١٦٠-٢٤٠)هـ تاريخ خليفة، تحقيق، أكرم ضياء العمري، دار القلم ومؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت١٩٧٧م، ص١٢٧، البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر فتوح البلدان تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف بيروت ١٩٨٧م،ص٤٧٧،اليعقوبي،احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر الكاتب،ت(٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق، محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الإشراف،١٩٦٤م،١٣٣/٢ الطبري، تاريخ ٥٩٠/٣، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤.

(٨٢) فتوح البلدان،ص٤٨٣.

(٨٣) تاريخ ١٣٣/٢.

(٨٤) تاريخ ٥٩٠/٣، ٥٩٤.

(٨٥) تاريخ، ص١٢٩.

(٨٦) أبو محمد عبد الله مسلم ابن قتيبة الدنيوري، ت ٢٧٦هـ، المعارف، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ٢٠١١م، ص٣١٤.

(٨٧) الكذان. حجارة رخوة بالمدر، يذكر الطبري، إن البصرة كل ارض حجارتها جض، تاريخ ٥٩٢/٣، وينقل البلاذري عن أبي مخنف لوط بن يحيى قوله: (سميت بالبصرة لرخاوة أرضها)، ينظر، فتوح، ص٤٧٦.

(٨٨) رواية أبي عبيدةمعمر بن المثنى،نقلها البلاذري،فتوح البلدان،ص ٤٨٤.

(٨٩) ابن خياط، تاريخ، ص١٣٥؛ الطبري: تاريخ، ٥٠/٤، ٦٧.

(٩٠) ذكر ولايته برواية عمر بن شبة عن المدائني،نقلها الطبري،تاريخ ٢١٦،٢٦٦/٥،ورواية أبي عبيدة معمر بن المثنى نقلها البلاذري،فتوح، ص٤٨٤.

(٩١) فتوح البلدان، ص٤٨٤-٤٨٦..

(٩٢) رواية عمر بن شبة عن المدائني، نقلها الطبري، تاريخ ٣٠٠/٥

(٩٣) رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى نقلها البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٨٦.

(٩٤) نقلها الطبري، تاريخ، ٢٠٢/٦.

(٩٥) رواية أبي عبيدة معمر بن المثنى نقلها البلاذري، فتوح، ص٤٨٥-٤٨٧.

(٩٦) نقل روايته، البلاذري، فتوح ص٤٨٤.

(٩٧) نقل روايته البلاذري، فتوح ص٤٨٤، ٥٠٠، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨..

(٩٨) الحمام الأول كان لعبد الله بن عثمان الثقفي، والثاني كان لفيل مولى زياد. ينظر، البلاذري، فتوح، ص٤٩٣.

(٩٩) رواية المدائني نقلها البلاذري، فتوح ص٤٩٣-٤٩٤.

(١٠٠) رواية المدائني نقلها البلاذري، فتوح، ص٤٩٧-٤٩٨، ينظر أبن خياط، تاريخ، ص١٦٦.

(١٠١) نقل روايته البلاذري، فتوح،ص٤٩٨.

(١٠٢) نقل روايته، البلاذري، فتوح، ص٤٩٩.

(١٠٣) نقل روايته، البلاذري، فتوح،ص٥٠٥، ٥٠٩، ٥١١.

(١٠٤) نقل روايته أبن خياط، تاريخ، ص١٦٦؛ قال خليفة إن ابا عبيده معمر لم يوقت وقتا لحفر هذه الأنهار.

(١٠٥) البلاذري، فتوح، ص٤٨٨.

(١٠٦) الطبري، تاريخ، ٤٦/٨.

(١٠٧) مر ذلك في رواية أبي عبيدة والمدائني في تمصير البصرة.

(١٠٨) مر ذلك من رواية أبي عبيدة والمدائني وعمر بن شبة في تمصير البصرة.

(١٠٩) مر ذلك من روايته في تمصير البصرة.

(١١٠) سيأتي بيانه في القضاة.

(١١١) تاريخ، ص١٢٧.

(١١٢) فتوح البلدان، ص٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٣.

(١١٣) تاريخ، ١٣٣/٢.

(١١٤) اخبار القضاة ٢٦٩/١؛ ينظر، ابن قيبة، المعارف، ص٣١٤.

(١١٥) تاريخ ٥٩٤/٣، ٥٩٧.

(١١٦) فتوح البلدان من ٤٧٧-٤٧٨.

(١١٧) تاريخ ١٣٥/٢ ؛ينظر، الطبري، تاريخ ٥٩٧/٣.

(١١٨) ينظر الرواية كاملة عند البلاذري، فتوح من ٤٨٠-٤٨٢؛ اليعقوبي، تاريخ ١٣٥/٢-١٣٦؛ الطبري، تاريخ ٦٩/٤-٧٠.

(١١٩) تاريخ ص١٤٥-١٤٦.

(١٢٠) فتوح، ص٤٨٤.

(١٢١) اخبار القضاة، ٢٨٦/١.

(١٢٢) تاريخ ٨٩/٤، ٢٦٦.

(١٢٣) اخبار القضاة، ٢٩١/١.

(١٢٤) تاريخ٢٦٦/٤، ٢٨٦؛ ٢١٢/٥- ٢١٣؛ ينظر، ابن خياط،تاريخ ص٢٠٢.

(١٢٥) اخبار القضاة، ٢٨٨/١.

(١٢٦) تاريخ ٤٦٨،٤٧٤/٤ وله رواية إن عثمان بن حنيف تولاها سنة ٣٦هـ من قبل الخلية علي(عليه السلام) ثم ولي ابن عباس(رض الله عنه) في نفس السنة.

(١٢٧) البيان والتبين ٦١/٢-٦٢.

(١٢٨) فتوح ص،٤٨٤-٤٨٦.

(١٢٩) اخبار القضاة ٢٩١/١.

(١٣٠) تاريخ ٢١٦/٥، ٢٣٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ويسميه الطبري زياد بن سمية، ينظر، تاريخ ٢٨٨/٥ ويعرف ايضا بزياد بن ابيه.

(١٣١) تاريخ ٢٩٥/٥.

(١٣٢) فتوح، ص٤٨٦.

(١٣٣) تاريخ ٢٩٥/٥، ٣٠٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢١.

(١٣٤) تاريخ ٥/ ٥٢٨، ٦١٢.

(١٣٥) ينظر، تاريخ، ص٢٧٢؛ انساب الإشراف ق٢، ج٤، ص١٦٤؛ تاريخ ١١٨/٦، ١١٧، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٥، ٢٠١.

(١٣٦) تاريخ، ص٢٧٢.

(١٣٧) انساب الاشراف، ق٢، ج٤، ص١٦٤.

(١٣٨) اخبار القضاة ٣٠٣/١.

(١٣٩) تاريخ ٢٠٢/٦، ٤٣٣، ٤٤٧، ٤٩١.

(١٤٠) ينظر، تاريخ، ص٤٠٥؛ اخبار القضاة ٤١/٢-٤٣؛ تاريخ ٦١٧/٦، ٦٢٠، ٣٩/٧، ٥٣، ٦٦، ١٥٤، ١٥٩، ٢٨٤

(١٤١) اخبار القضاة ٤٤/٢، ٨٠ .

(١٤٢) اخبار القضاة ٨٠/٢، والطبري من غير إسناد إن سفيان استمر حتى سنة ١٤٤هـ، ٧/ ٥٥١.

(١٤٣) اخبار القضاة،٨١/٢؛ ينظر خليفة تاريخ،ص ٤٣٢؛اليعقوبي،تاريخ ١١٦/٣.

(١٤٤) اخبار القضاة، ٨١/٢.

(١٤٥) اخبار القضاة، ٨١/٢.

(١٤٦) اخبار القضاة، ٨١/٢، اما الفسوي فجعل ولايته سنة ١٤٧هـ بعد محمد بن سليمان سنة ١٤٦هـ، المعرفة والتاريخ ١٥/١-١٦.

(١٤٧) اخبار القضاة، ٨١/٢، ينظر خليفة، تاريخ،ص٤٣٢.

(١٤٨) اخبار القضاة ٨١/٢.

(١٤٩) تاريخ ٤٩/٨- ٥٠ ؛ ينظر خليفة، تاريخ، ص٤٣٢.

(١٥٠) اخبار القضاة ٥٧/٢، ٨٠-٨٤؛ ينظر اليعقوبي، تاريخ ٣/ ١٢٤، ١٢٨.

(١٥١) تاريخ، ص٤٤٦، ٤٤٨.

(١٥٢) تاريخ ١٦٦/٨، ٢٠٤، ٢٣٤، ٢٣٧.

(١٥٣) تاريخ، ٢٣٧/٨-٢٣٨.

(١٥٤) اخبار القضاة ٢٧٢/١ يراجع اخباره مفصلة عند وكيع

(١٥٥) اخبار القضاة ٢٧٥/١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ينظر، ابن خياط ص١٦١. ١٧٩، الطبري، تاريخ ٢٦٤/٤-٢٦٦.

(١٥٦) المصادر نفسها.

(١٥٧) اخبار القضاة ٢٨٣/،١-٢٨٤.

(١٥٨) فتوح ، ص٤٩٦-٤٩٧، ٤٩٩.

(١٥٩) تاريخ ٩٥/٤.

(١٦٠) أبن خياط، تاريخ،ص١٥٤؛ وكيع، اخبار القضاة، ٢٨٠/١، ٢٨١، الطبري، تاريخ، ٩٥/٤، ١٠١.

(١٦١) تاريخ، ٢٦٦/٤.

(١٦٢) اخبار القضاة، ٢٨٨/١-٢٨٩؛ ينظر أبن خياط، تاريخ ص٢٠٠، ٤٢٧.

(١٦٣) اخبار القضاة ٢٨٨/١؛ ينظر أبن خياط، تاريخ، ص٢٠٠.

(١٦٤) تاريخ ١٧٠/٥؛ ينظر: أبن خياط، تاريخ، ص٢٢٧.

(١٦٥) اخبار القضاه ٢٩١/١.

(١٦٦) اخبار القضاة،٢٩٢/١،روى عمر بن شبة عن المدائني إن زيادا قدم البصرة في أخر ربيع الأخر سنة٤٥هـ نقل الرواية الطبري،تاريخ،٢١٦/٥-٢١٧.

(١٦٧) وكيع، اخبار القضاة، ٢٩٢/١.

(١٦٨) وكيع، اخبار القضاة، ٢٩٦/١.

(١٦٩) تاريخ ٢٩٩/٥، ٣٠٠.

(١٧٠) اخبار القضاة، ٢٩٦/١-٢٩٧، ينظر أبن خياط، تاريخ،ص٢٥٨.

(١٧١) اخبار القضاة، ٢٩٨/١، ينظر أبن خياط، تاريخ، ص٢٦٩.

(١٧٢) تاريخ ، ١٦٥/٦.

(١٧٣) اخبار القضاة، ٣٠٢/١.

(١٧٤) اخبار القضاة، ٣٠٣/١-٣٠٩.

(١٧٥) اخبار القضاة، ٣١٢/١، ٣١٥، ٣٤٢.

(١٧٦) أبن خياط، تاريخ، ص٣٥٠؛ الطبري، تاريخ، ٦١٧/٦.

(١٧٧) اخبار القضاة، ٢ /٢٠.

(١٧٨) تاريخ، ص٣٦١.

(١٧٩) تاريخ، ١٤٨/٧؛ ينظر، أبن خياط، تاريخ، ص٣٥١، ٣٥٨، ٣٦١.

(١٨٠) اخبار القضاة،٢/٤٠،٣٨،٣٦،٣٥،٣١؛الطبري، تاريخ،٧/ ١٥٣، ١٥٤.

(١٨١) اخبار القضاة، ٢/٤١-٤٢.

(١٨٢) اخبار القضاة، ٢/٤٢-٤٣ ؛ ينظر، أبن خياط، تاريخ، ص٤٠٧-٤٠٨.

(١٨٣) اخبار القضاة، ٢/٤٣-٤٤.

(١٨٤) اخبار القضاة، ٢/٤٤، ٥٠، ٥٥.

(١٨٥) اخبار القضاة، ٢/٥٥.

(١٨٦) اخبار القضاة ٢/٥٧، ٨٠-٨٤ ، له اخبار في القضاء كثير منها مع الخليفة المنصور، ينظر، ٢/ ٥٧-٨٨.

(١٨٧) اخبار القضاة، ٢/٩١؛ ينظر، الطبري، تاريخ، ٥٢/٨.

(١٨٨) اخبار القضاة، ٢/٨٨-١٢٣.

(١٨٩) تاريخ ، ص٤١٩-٤٢٠.

(١٩٠) المعرفة والتاريخ، ١١/١.

(١٩١) فتوح البلدان، ص٥١٦.

(١٩٢) تاريخ، ١١٢/٣.

(١٩٣) اخبار القضاة، ٢/٧٦ ، ٨٠.

(١٩٤) تاريخ ، ٧/٥١٣-٥١٤.

(١٩٥) الطبري، تاريخ، ٤٢/٨.

(١٩٦) البلاذري،فتوح البلدان،ص٥١٦؛ ينظر،الفسوي،المعرفة والتاريخ، ١٢/١.

(١٩٧) الطبري، تاريخ، ٤٦/٨.

(١٩٨) فتوح، ص٤٨٦.

(١٩٩) تاريخ، ١٣٦/٨.

(٢٠٠) المعرفة والتاريخ، ٢٨/١.

(٢٠١) اخبار القضاة، ٨٨/٢.

(٢٠٢) تاريخ، ١٣٦/٣.

(٢٠٣) تاريخ، ١٨٦/٨.

(٢٠٤) فتوح، ص٤٨٦-٤٨٧.

(٢٠٥) ابن خياط، تاريخ، ص٤٥١ الطبري، تاريخ، ٢٦٦/٨-٢٦٧.

(٢٠٦) فتوح، ص٥١٧. اما علي ابن هارون الرشيد، فأمه هي أمة العزيز أم ولد، الطبري، تاريخ، ٣٥٩/٨-٣٦٠.

المصادر والمراجع

أولا -المصادر

*ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي أكرم محمد الجزري، ت٦٣٠هـ.

١.اللباب في تهذيب الأنساب، طبعة القاهرة، ١٣٥٦هـ.

*ابن أبي اصبيعة، موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم، ت٦٦٧هـ.

٢.عيون الإنباء في طبقات الأطباء،تحقيق،نزار رضا،دار الكتب العلمية،بيروت، بلا.

*البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، ت٢٧٩هـ.

٣.فتوح البلدان، تحقيق، عبدالله انيس الطباع وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت ١٩٨٧م.

٤.انساب الإشراف، مكتبة المثنى، بغداد، بلا.

*التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم، ت٣٨٤هـ.

٥.الفرج بعد الشدة، طبعة القاهرة، ١٩٥٥م.

*الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، ت٢٥٥هـ.

٦.البيان والتبيين،تحقيق،عبد السلام محمد هارون،مطبعة المدني،ط٥،القاهرة، ١٩٨٥م.

*ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، ت٨٥٢هـ.

٧.لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٣، بيروت، ١٩٨٦م.

*ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي، ت٣٦٧هـ.

٨.صورة الارض الله عنه، مطبعة بريل، ط٢، ليدن،١٩٣٨م.

*حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الكاتب، ت١٠٦٧هـ.

٩.كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.

*الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي، ت٤٦٣هـ.

١٠.تاريخ بغداد، مطبعة السعادة، مصر، بلا.

*ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد، ت٦٨١هـ.

١١.وفيات الأعيان وإنباء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٨م.

*ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن أبي هبيرة الليثي، ت٢٤٠هـ.

١٢.تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم ومؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٧٧م.

*الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت٢٧٦هـ.

١٣.المعارف، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ٢٠١١م.

*الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد، ت٤٧٨هـ.

١٤.العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، طبعة الكويت، ١٩٦٠م.

١٥.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق، بشار عواد، دار الغرب الإسلامي بيروت، بلا.

*الصفدي، خليل بن أيبك، ت٦٧٤هـ.

١٦.الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.

*الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت٣١٠هـ.

١٧.تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٥، القاهرة، ١٩٦٧م.

*عبد اللطيف زادة، بن محمد، ت ق ١١هـ.

١٨.اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق، محمد التوبخي، مكتبة الخانجي، القاهرة، بلا.

*ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن، ت١٠٦٧هـ.

١٩. ديوان الإسلام، تحقيق كسروي حسن، دار الكتب العليمة، بيروت،١٩٩٠م.

*الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، ت٢٧٧م.

٢٠.المعرفة والتاريخ، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.

*ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحق، ت٣٨٥هـ.

٢١.الفهرست، دار المعرفة، بيروت، بلا.

٢٢.الفهرست، ضبطه يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ٢٠١٠م.

٢٣.الفهرست، صياغة حديثة، تحقيق، ناهده عباس عثمان دار قطري بين الفجاءة، قطر،١٩٨٥،

* وكيع، محمد بن خلف بن حيان، ت٣٠٦هـ.

٢٤.اخبار القضاة، تحقيق، عبد العزيز مصطفى المراعي، مطبعة الاستقامة، ط١، القاهرة، ١٩٤٧م.

*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي، ت٦٢٦هـ.

٢٥.معجم الأدباء المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق، احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

*اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب، ت٢٩٢هـ.

٢٦.تاريخ اليعقوبي، قدم له وعلق عليه، محمد صادق بحر العلوم، المكتبية الحيدرية النجف الاشرف، ١٩٦٤م.

ثانيا – المراجع :

*اسماعيل باشا البغدادي بن محمد افندي بن الامير سليم ت١٣٣٩هـ.

١.هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، طبعة استانبول، ١٩٥٥م.

* خير الدين بن محمود بن حمد علي الزركلي، ت١٣٩٦هـ.

٢.الاعلام، دار العلم للملايين، ط٧، بيروت، ٢٠٠٧م.

* عمر رضا كحاله.

٣.معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط٧، بيروت، ٢٠٠٧م